

البخاري (505)" من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر "كتاب الأيمان والنذور) 7766-6766 (للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما مع درس من دروس صحيح البخاري درس من دروس كتاب الایمان والنذور من صحيح البخاري - [00:00:00](#)

قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يوم القيمة ولا يزكيهم - [00:00:47](#)

ولهم عذاب اليم وقوله جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتنقوا وتصلحوا بين الناس والله سماع عليم فقوله جل ذكره ولا تشنروا بعهد الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:01:10](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا الى شيء من شرح هذه الآيات قبل قراءة الاحاديث التي اوردها المصنف رحمة الله قوله تعالى - [00:01:40](#)

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا له سبب نزول سيرد قريبا ان شاء الله من الذين يشترون بعهد الله وايمانهم هنا فرق بين العهد وبين اليمين في سياق الآية الكريمة - [00:02:05](#)

وجمهور العلماء يقولون ان العهد ايضا يميننا فاذا قال شخص وعهد الله اعاده الله الا افعل كذا وكذا ثم فعل يعني في يمينه فالعهد يمين والاضبط ان يقال انه يمين في بعض المواطن - [00:02:29](#)

وقد يأتي العهد بمعنى النذر في مواطن اخر قال الله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين هذا في النذر ايضا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - [00:03:00](#)

اي يقبلون الثمن القليل مقابل الایمان نقض العهود ونقض الایمان ينقضون العهود ويحلفون وهم كاذبون من اجل عرض قليل من اعراض الدنيا الزائلة ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم - [00:03:27](#)

ثمنا قليلا انتظمت امررين قد تعاهد شخصا عهدا بالله ويلزمك اذا الوفاء به ولكن وبعد عرض لك عارض من الدنيا فتنقض العهد الاول قد تحلف شخص بالله انك لن تفعل كذا ولا كذا. ثم - [00:03:56](#)

يعرض لك عارض من الدنيا فتبיע يمينك الاول كانك لم تحلف وترمي بيمينك الاول قال تعالى في من هؤلاء فيمن هذا شأنهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. الخلاق يطلق هنا ويراد به النصيب - [00:04:25](#)

اي لا نصيب لهم من الخير في الآخرة ولا يكلمهم الله اي لا يكلمهم الله كلاما يسعدهون به اذا ثبت وان الله يكلمهم على سبيل التأنيب والتوبية والزجر كما قال تعالى - [00:04:49](#)

في كتابه الكريم لاهل الكفر اخسسو فيها ولا تكلمون وقال لهم ايضاكم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبسنا يوما او بعض يوم فاسأل العاديين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون - [00:05:12](#)

الآيات اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم ولا يزكيهم اي لا يطهرهم من ذنبهم فالنار تطهرهم ان طهرتهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:05:36](#)

الذي يعاهد ويغدر يعاهد ويغدر يغدر بالناس كذلك الذي يخلف ايمانا كاذبة ويقول الایمان تتواتي عليه العقوبات وكل عقوبة في

نفسها تبين ان الشيء كبيرة. قوله تعالى لا خلاق لهم في الآخرة - 00:06:05

اي شيء يوسم فاعله بأنه لا خلاق له في الآخرة يكون سبب ذلك كبيرة ارتكبها وكذلك عدم عدم تكليم الله لشخص لعلة معينة يبيّن ان هذا الشخص ارتكب كبيرة عدم نظر الله الى شخص - 00:06:29

تعد كبيرة يعني اذا لم ينظر الله اليه لسبب فعقوبة عدم النظر اليه لانه ارتكب كبيرة وكذلك لا يزكيه ملوثا بذنبه وبلاياء وخطاياه ولا يغفر له فهذه ايضا تكون على الكبائر - 00:06:55

ولهم عذاب اليم فتنتوالى العقوبات وكل عقوبة دالة على ان هذا الشيء كبيرة واذا توالى العقوبات دل على عظيم الذنب. كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 00:07:18

وغضب الله عليه ولعن واعد له عذابا عظيما بشاعة هذا الجرم وفي الحديث ايضا ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم - 00:07:43

ولهم عذاب اليم ولا ابوذر من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب كذلك ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:08:08

ملك كذاب عائل مستكبر وشيخ زال والعياذ بالله قال تعالى وقوله جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتنتقلا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم معناها والعلم عند الله هذا رأي كثير من اهل التفسير - 00:08:29

لا تجعل اليدين بالله مقوية لرأيك الذي ذهبت اليه واخترته اوضح شخص قال لاخته اقسم بالله لن لن ادخل بيتك وبعد هدأت نفسه وجاء شخص يقول له تعالى نزور اختك - 00:09:01

تعال نزور اختك يقول لها انا حالف فيجعل قوله لا انا حالف مقويا لرأيه الذي تبناه واختاره الذي اختاره وتبناه فالله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لا تجعلوا اليدين بالله - 00:09:23

مقويا عرضة شدة تقوية لايمانكم التي حلقوها كي لا تبروا ولا تنتقلا وتصلحوا بين الناس يقول لك تعالى نصلح بين فلان تقول لا انا حالف الله يقول ما حاصله - 00:09:46

لا تجعل اليدين التي حلقتها مانعة لك من فعل الخير بل كفر عنها وافعل الخير فعرضة شدة وتقوية وقوله ان تبروا وتنتقلا اي ان المراد هنا ان تمنتعوا من البر وتمتنعوا من التقوى وتمتنعوا من الاصلاح بين الناس. لقولكم حلفنا حلفنا 00:10:04

تعال نصون تقول حلفت ما اصلاح. تعال نتصدق على الناس تقول حلفت ما اتصدق تقول كذلك نقول لك تعال نصل الرحيم تقول لا ما حلفت الا اصل للرحم فيهانا الله عن ذلك - 00:10:31

فمن الناس من يفهم ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة ليمنك لا تتعرضوا لايمان الكاذبة بالله. لكن الرأي الاقوى والذي عليهم اكثر لا تجعلوا اليدين بالله مقوية لارائكم كي تمنتعوا من البر والتقوى والاصلاح بين الناس. والله سميع عليم - 00:10:48

وقوله تعالى ولا تشتروا بعد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون طافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها الایمان هنا ايمان العهود تعاهد شخصا وتحلف - 00:11:10

لا تنقض هذا اليمين بعد ان وکدت قال فريق من العلماء توکید اليمین توکید اليمين تکریره. تقول والله والله والله وهذا من توکید اليمین قال تعالی قد جعلتم الله عليکم کفیلا يقول تقول وانت تحلف في اول الامر الله کفیلي الله کفی بالله کفی بالله شهیدا - 00:11:29

اقسام بالله کفی بالله شهیدا بینی وبينك. وبعد ذلك تنقض عيادة بالله من ذلك قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وابو سلمة التبوزكي المنقري حدثنا ابو عوانة واسمه وضاح بن عبدالله ليشكري - 00:11:57

عن الاهمش اسمه سليمان بن مهران وكان دميا مدمي الخلة ولكن اتاه الله نفسها طيبة فكان لا يحزن من دمامته خلقته بل كان يقول مداعبا لو كنت بقالا ما اشتري مني احد - 00:12:19

اي لشدة دمامته يسافرون عن الدكان ولا يأتون للشراء مني قال عن ابي وائل اسمه شقيق ابن سلمة وهو محضر ومعنى محضرم انه

عاصر جيلين عاصر الجاهلية والاسلام لكن لم يرى النبي مؤمنا به - [00:12:41](#)

قد يؤمن ولكن في بلدة بعيدة لم يرى رسول الله وقد يسلم بعد وفاة رسول الله فحرم شرف الصحابة. فيقال عنه مخضرم عن عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:13:02](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يمين صبر الصبر التي يجبر عليها ويحبس عليها اجلس لازم تحلف. القاضي يحلفه. يجبر عليها يقتطع بها مال امرئ مسلم - [00:13:17](#)

لقي الله وهو عليه غضبان لقي الله وعليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة اذا قد تعجل العقوبة في الدنيا وقد تؤخر العقوبة الى الآخرة - [00:13:38](#)

كما ساتي قال فدخل الاشعت ابن قيس قال ما حدثكم ابو عبدالرحمن قالوا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:14:01](#)

بينتك اين بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يحلف عليها يا رسول الله يعني لانه فاجر لا يبالي بالايمان. فماذا قال الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يعني كاذب يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان يمني الفاجر يكون صاحبها ليس ناسيا وليس غالبا وليس مكرها بل يحلف وهو هادئ مستقر ويحلف وهو عالم - [00:14:41](#)

انه كاذب كما قال تعالى في شأن اقوام ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وفي سبب نزوله ويحذفون عن الكذب وهم يعلمون ان رجالا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه - [00:15:05](#)

ذات يوم فقال لهم يدخل عليكم الان رجل ازرق ينظر بعين شيطان او بعيني شيطان فدخل رجل بهذا الوصف فقال يا محمد لما تستمني انت واصحابك؟ هو يفتعل المشكلة يعني هذا لم يحدث لكن يريد ان يصنع مشكلة. لما تستمني انت واصحابك يا محمد - [00:15:22](#)

وجعل يحلف قل والله شتمتني والله شتمتوني. اهنتوني ويحلف وهو كاذب فنزل فيه قوله تعالى ويحذفون على الكذب وهم يعلمون. كان يحلف لافتعال مشكلة بينه وبين المسلمين وبيننا وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:15:51](#)

وهذا الحديث من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم. يعني يقول اخذ فلوسي اخذ اموالي وهو كاذب لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان - [00:16:13](#)

نعوذ بالله من غضب الله هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن - [00:16:29](#)

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:16:56](#)